العباد يا اسرافيل خذ الصور حتى تجي القيمة يا محمد خذ المعجزة حتى تجي
الامة يا عاصي خذ التوبة حتى تجي الرحمة يا عبدي عصيتني سترتك وما
ناديت عليك تب الي فناديت لك التائبون العابدون كم صلوة
تركت فما ناديت عليك سجدت سجدة واحدة فقلت العابدون
الحامدون شكرتني على نعمتي قلت الحامدون الف مرة قد اغتبت في
صومك فما ناديت عليك وصمت بلا غيبة فقلت السائحون **مجلس اخر**
في قوله تعالى اذهبوا بقميصي هذا قيل كان القميص معجزة ليوسف كما كانت
العصى لموسى والخاتم لسليمان وقيل انه كان قميصه المقدود حيث
هرب فيه من المعصية وكان بريئا من الفاحشة ولهذا وجد يعقوب
ريح يوسف من القميص لان يوسف كان مبتلى والقميص مبتلا فنشق
يعقوب رايحة الابتلا من قميص هرب به يوسف من الفحشاء فعلم براءة
ابنه قبل اللقاء وكان فرحه سلامة ابنه من معصية المولى فكان
القميص دليلا ليعقوب على شيئين احدهما ان يوسف في جملة الاحياء
والثاني انه برئ من الفحشاء وكان ايضا ليوسف على براءته من دليلا
الارتياب حين الفيا العزيز على الباب فلما وصل الى يعقوب ذلك السر
المكنون قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون ذلك القميص
رجع به يعقوب بصيرا كذلك العالم يرد الجاهل بعد عمى قلبه بصيرا مسرورا
دقيقة لما كان القميص قميصا لم يعص الله فيه لابسه كان مزيلا
للتهمة عن يوسف التي لا تجانسه وعادت البركة بالكتاب الازلي
والقران الابدي كيف لا تخلصك من نار الحطمة كما خلص القميص
يوسف من التهمة وكيف لا يوديك القران الى نور الجنان بعد ظلمة
النيران كما رجع بصر يعقوب بالقميص المقدود اذ هرب فيه من العصيان
قيل يحمل يوم القيمة عبد الى النار وهو يظن انه يحمل الى الجنة

فاذا

فاذا راى النار ضرب باصابعه الى عينيه فقلعهما ويقول لا حاجة لي فيهما
كنت اومل ان ارى الله عز وجل وبعد دخول النار لا حاجة لي في الاسماع
ولا الابصار فيقول الله تعالى يا من اسف على نظري لا احرمه نظري قد
جعلت هذا الاسف اشرف من قميص يوسف رد واعلى عبدي عينيه فقد نز لت رحمتي
عليه كان القميص سبب العمى وجاوا على قميصه بدم كذب وكان سبب
النظر فارتد بصيرا يا عبدي الكل بحكمي سبق في علمي لما كان الذنب من
ادم هربت منه الكسوة وهبط بعد الصفوة ولما وقع ابليس في الزلة
صار شيطانا بعد الزلفة ولما القي ابراهيم في النار لاجلنا صارت بستانا
للنزهة ولما خرج يوسف من السجن صار بعد العبودية صاحب المملكة
ولما نفخ عن اذني ابن مريم على الطين صار طيرا لظهور المعجزة ولما
جاء جبريل الى يتيم البطحا صار خاتم الانبيا ولما وصل القميص الى
المحزون ازال الحزن المحزون كذلك الرحمة اذا وقعت على العاصي
فيعود قلبه عامرا ببنيان الايمان وجدران الاجر والغفران بعد
ما كان خرابا بالعصيان **ذو القرنين** طلب عين الحياة وجد الجوهر
يعقوب طلب يوسف وجد قميص البشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم
طلب ابا طالب القرشي وجد وحشي وبلال الحبشي انظر العجب طلب
ابا طالب القرشي عمه وجد وحشيا الذي قتل عمه والعاصي طلب المغفرة
وجد الله والمغفرة والرحمة يجد الله غفورا رحيما **لما وقع** القميص على
يعقوب عاد بعد الضعف قويا وانتصب قائما بعد ما كان منحنيا ورجع
بصره بعد ذهابه سويا ورحمة الله خير من القميص فاذا وقعت على العاصي
كيف لا يعود صالحا ويكون الرب له مسامحا **قيل** لما كان موسى
على ساحل البحر وجد العدو من ورايه قال الهي وقعت بين بحرين
ادفع عني يا من انار القمرين جاءه جبريل وقال له هات الحجر وهو